"اللغب".. تفتيت صخور البناء قبل الكسارات والديناميت

تفتيت الجبال باللغب أولى مراحل البناء

سعيد المزهر – بلجرشي

يسّرت المعدات الحديثة في وقتنا الحاضر الكثير من سبل الحياة في العديد من مناحي الحياة، وخاصة في مجال البناء. حيث كان في الماضي تبعًا لطبيعة الأرض والبيئة في الكثير من مناطق المملكة، تعتبر عملية البناء من العمليات شديدة الصعوبة نظرا لطبيعة الارض الجبلية، التي كانت تستدعي وقتا وجهدا كبيرين من أجل تهيئتها للبناء. أما اليوم فقد أصبحت معدات التكسير وغيرها تقوم بتنفيذ العمل في وقت قياسي وبشكل آمن، بعد أن كانت الطريقة الوحيدة للتكسير هي استخدام ما يسمى بـ(اللغب)، وهي عملية تفتيت الصخر كمرحلة أولى قبل البناء، ويرى البعض أن الكلمة في أصلها «لغم» ولكنها حوّرت في اللسان الشعبي لتصبح «لغبا»، ومن يقوم بها «ملغبا».

حفر الحجر

ويتحدث سعد علي الغامدي عن طريقة عمل اللغب فيقول: يقوم الملغب بحفر الحجر باستخدام العتلة والتي هي من الحديد الصلب، حيث يضرب برأسها المدبب الصخرة مع لفها يمينا ويسارا، ويستمر كذلك مع إضافة بعض الماء ليسهل عملية ثقب الصخرة حتى يصل إلى العمق المطلوب في الصخرة والذي يحسب عادة بما يسمى بالقفلة، وتساوي حوالى أربعة أصابع.

كما تسمى أعمق حفرة في الحجر بالمضرب، وهو عادة لا يتجاوز ست قفلات، والوصول إلى ذلك المقاس في الصخرة يحتاج إلى عمل وجهد نصف يوم تقريبا، وبعد الانتهاء من حفر الحجر يقوم الملغب بصب البارود داخل المضرب إلى منتصفه تقريبا بطريقة احترافية، ثم يصب فوقه الحصى والحجارة الصغيرة، ثم يضع فوقه مرة أخرى البارود إلى فوهة المضرب، ثم ينثر كمية من البارود من فوهة المضرب إلى مسافة قد تتجاوز المتر على حسب ما يراه الملغب ليتمكن من الهرب والابتعاد عن موقع الانفجار، ويقوم بإشعال النار في البارود ثم يهرب، وينادي بأعلى صوته بكلمة يعرفها الجميع وهي «يا لغب يا لغب» حتى يتنبه الناس ويبتعدوا عن مكان الانفجار الذي تتطاير معه

الحجارة إلى مسافات بعيدة، مما قد تتسبب بمقتل الشخص أو إصابته، وبعد تفتيت الصخور يتم استخدامها بعد التعديل باستخدام المطارق والفوانيس المخصصة لذلك، إلا أن هذه الكلمة لم تعد تسمع أيامنا هذه مع وجود المعدات والكسارات الحديثة، ووجود أصابع الديناميت التي تستخدم لتفتيت الصخور.

نداء التنبيه

ويوضح الغامدي قائلا: كنا نتابع عملية اللغب الذي يقوم بها معلمو تكسير الحجارة ونحن في مقتبل أعمارنا، حيث كنا نتابعهم وهم يكسرون الحجارة الكبيرة وننتظر حتى يأتي دور اللغب، وعندها يقومون بإبعادنا عن منطقة التكسير بمسافة كافية حرصا على سلامتنا، ومن ثم يقومون بتجهيز اللغب وكنا ننتظر سماع الصائح وهو ينادي بأعلى صوته بكلمة «لغب يا لغب» ليهرب من حولهم بمسافات بعيدة، لنسمع بعد هذه الكلمة بلحظات دوي الانفجار الهائل، ومن ثم نعود إلى الموقع لنجد العاملين يقومون بتجميع الصخور المتناثرة بعد عملية اللغب.

الهلابي أقدم ساعاتي يصارع التقنية بأدواته التقليدية

مهنة قضى أكثر من نصف قرن في إصلاح عجلات الزمن

جدة: نجلاء الحربي

بابتسامة رسمت على وجهه علامات الرضا، على الرغم من التجاعيد التي رسمها الزمن عليه، يحكي العم سالم الهلابي السبعيني، الذي يمارس عشقه في إصلاح عقارب الساعات وعجلات الزمن العديد من القصص والأحاديث التي ترجع إلى ما يزيد عن نصف قرن، والتي كانت شاهداً على عصر (الساعتشي) كما كان يطلق عليه في تلك الفترة.

ولا يزال العم سالم الهلابي يرافق أدوات مهنة الساعتشي حتى وقتنا الحاضر التي يستخدمها في إصلاح الساعات وهي اللقاط والسكينة والمفك وكباس لفك زجاج الساعة والمكبر وجهاز تلميع الزجاج من الخدوش.

فالعم سالم الهلابي أشهر من عمل في إصلاح الساعات منذ ٥٧ عاما ولا يزال يجلس في محله الكائن في مدخل شارع قابل من بداية شارع العلوي في جدة.

ويقول الرجل "السبعيني" الذي قضى أكثر من نصف قرن خلف عدسته المكبرة يصلح ما أفسده الزمن بساعات زبائنه: المهنة تحب من يحبها، وتتعلق به كما يتعلق بها، لذلك أنا منذ زمن طويل أجلس خلف هذه الطاولة الخشبية منهمكا في إعادة الروح لساعات توقف نبضها عن العمل.

ويضيف الهلابي: ان السمة البارزة لرجال أهل جدة قديما الحصول على الساعات غالية الثمن التي يتباهى بها الرجال في ذلك العصر، فقد كانت تميل معظم الشخصيات المعروفة في الماضي إلى ساعات الجيب نظرا للهيبة التي تضفيها على حاملها، إلى جانب المظهر اللافت وخصوصا عندما تكون ألوانها ذهبية أو مطلية بالذهب.

وعن بدايته في مشوار إصلاح الساعات أوضح الهلابي: قمت بدراسة أجزاء الساعة وتركيبها، وتعلمت على يد فنيين من جنسيات عربية وأجنبية وأخذت دروسا في صيانة الساعات وإصلاحها لأكثر من أسبوع لمدة ساعة كل يوم بمبلغ زهيد لا يتجاوز ١٦ ريالا عن كل يوم دراسي.

ويضيف: التحقت بدورة تدريبية أقامها خبراء من سويسرا في مدينة جدة، واستطعت اجتيازها والحصول على شهادة موثقة، كذلك التحقت بدورة مع شركة يابانية لساعات (سيتيزن)، حيث كانت الشركة تعطي دروسا في صيانة الساعات وإصلاحها.

وذكر الهلابي أنه كان يتردد على محله العديد من التجار الذين يقصدونه لإصلاح ساعاتهم مثل الشيخ الشبكشي وعبدالبديع اليافي وعبدالباسط باجنيد وباشماغ وغيرهم، مشيرا إلى أن قيمة الساعة الواحدة لأولئك الزبائن الذين كانوا يتوافدون عليه قد يتعدى ١٥٠ ألف ريال، وكان يتم إصلاحها بمبلغ يتراوح ما بين ١٥٠ – ٢٠٠ ريال.

أما الساعات الأخرى – بحسب الهلابي – فيتم إصلاحها بمبلغ ٧٠ ريالاً حسب نوع العطل، لافتاً إلى أنه كان يتم شراء قطع غيار الساعات من وكيل ساعات (فيف لوبا) وساعات (زينيت).

العم سالم يجلس في محله عند مدخل شارع قابل بجدة (تصوير: منى جداوي)

وأشار العم سالم إلى أن أول ساعة قام بإصلاحها كانت من طراز (رادو)، إلى جانب ساعات من نوع (اندیكار) وذلك قبل ٥٧ عاما.

وأضاف الهلابي: أن كبار شخصيات البلد قديما في جدة كانوا يستخدمون الساعات التي تعلق في الجيب عن طريق سلسلة وداخل صندوق له غطاء يفتح بالضغط عليه، والبعض الآخر من غير صندوق وكانوا يحرصون على طلائها بماء الذهب.

وأشار إلى أن زبائنه المهمين في تلك الفترة كانوا يحرصون بشدة على اقتناء ساعات صلبة مصنوعة من معادن ثمينة أو على الأقل مطلية بالذهب من أجل أن يتباهوا بأثمانها الكبيرة، التي تمنحهم نوعاً من التميز، حيث إنهم ومن أجل ذلك كانوا يضعون ساعاتهم في جيب خاص يتم تفصيله في السديرية التي كان يشتهر تجار مكة بارتدائها، بحيث كانوا يقومون بتعليق ساعاتهم بسلسلة ذهبية للمباهاة بها أمام الآخرين.

وعن أشهر ساعات الجيب التي كانت منتشرة آنذاك في المملكة وعلى وجه الخصوص بين أعيان وأثرياء مدينة جدة، تتنوع بين ساعات (جونغ) و(رسكوب) و(جيني كار)، وكذلك ساعة (صليب)، والأخيرة كانت من أشهر الماركات التي كان يتسابق القوم على اقتنائها والتباهي بامتلاكها.

صانع المداد يجذب زوار القرية التراثية بمهرجان حسانا فلة

صالح الحميد يمارس حرفة صناعة المداد (الوطن)

الهفوف: عدنان الغزال

شهد مهرجان صيف الأحساء "حسانا فله"، الذي تنظمه بلدية الأحساء زيادة في معدل أعداد الزوار اليومي، حيث بلغت الإحصائية اليومية لمعدلات الزوار أكثر من ٧ آلاف زائر يومياً، وسجلت أعداد الزوار الخليجيين هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً بمعدل يومي أكثر من ٢٥٠ زائراً من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

وأبان رئيس اللجنة الإعلامية للمهرجان حسن البقشي أن المهرجان اكتسب شهرة على مستوى محافظات ومناطق المملكة، ودول الخليج، وأصبح يحمل علامة مميزة على مستوى صناعة المهرجانات، لتعدد العروض والتسوق والترفيه، مستشهداً على ذلك باستقبال شريحة كبيرة من دول الخليج.

وأشار أن خيمة فله للأطفال، تنظم مساء اليوم مهرجان الألعاب والمسابقات الرملية، وذلك في ساحة الرذاذ في المهرجان.

واوضح مشرف الخيمة الكابتن علي اليامي أن هذه الفعاليات التي تقام لأول مرة في الأحساء، تهدف إلى إشباع رغبات وميول الأطفال وحبهم اللعب في الرمال، مشيراً إلى أن هذا المهرجان الرملي، سيتاح من خلاله للأطفال التنافس في بناء القصور والقلاع وكذلك عمل بعض المجسمات لبعض إشكال الحيوانات والسيارات، والهدف منه اكتشاف العديد من المواهب التي لدى الأطفال في مثل هذه المسابقات والألعاب الرملية.

من جهة أخرى، أعلنت إدارة المهرجان بالتعاون مع جماعة التصوير الضوئي في الأحساء عن تنفيذ مسابقة مهرجان صيف الأحساء الثانية للتصوير الضوئي وحددت اللجنة المنظمة للمسابقة شروط الصور المشاركة في المهرجان، أن يكون محتواها يرمز للأحساء (المكان والإنسان).

وفي ركن من القرية التراثية، يجلس "صانع المداد" صالح حسين الحميد، ليزاول حرفته المحببة لديه، بالرغم من اندثار الطلب على مصنوعاته بعد أن سادت الحياة العصرية الحديثة، إلا أن الأمل عاد إليه بعدما أحياها مهرجان الجنادرية، ومهرجان "حسانا فله" - على حد قوله- ، فقد أصبحت "المدة" التي يصنعها الحميد أغلى من الموكيت الحديث، فراح الكثير من "الكبار والكهول" يفخرون بوضع (المداد) في مجالسهم الحديثة، كشيء من الحفاظ والافتخار بالتراث الشعبي القديم.

وأشار الحميد إلى أن مبيعاته من المداد تضاعفت أكثر من مرة بعد مشاركته في المهرجانات المحلية، ويبيع المتر الواحد من "المدة" بمئة ريال، لافتا إلى أنه باع أكبر قطعة من المداد كان طولها عشرة أمتار وباعها بألف ريال، ويصنع كثيراً من المداد بناء على طلبات من الأحساء ومن خارجها.

تعد أبرز الصناعات التقليدية.. والنساء الأكثر إبداعا

صناعة الخوص تتمسك بجذور الماضي وتحكي فنون الآباء والأجداد

حامد العلي – الدمام

لازالت صناعة الخوص أبرز الصناعات التقليدية بالمملكة تحتل مكانة في قلوب عشاقها وتحديدًا في المنطقة الشرقية، حيث يعتمد عدد كبير من الناس أساسًا على هذه الصناعات، ويتخذونها حرفة تساعدهم على المعيشة، ومع المكانة التي نالتها هذه الصناعة تبقى النساء أكثر شهرة من الرجال في هذا المجال. «المدينة» وقفت على هذه الصناعة التراثية والتقت عشاقها.

صناعة الخوص فن لم يندثر بعد

سعف النخيل

أبو أحمد «الذي يمارس هذه الحرفة منذ عشرات السنين» قال بأن صناعة الخوص ترتبط بجزء من سعف النخيل، فسعفة النخل تتكون من قضيب يحمل على جانبية عددًا من الأوراق الريشية «الخوص»، وهذا الخوص ذو لون أخضر عريض في وسطه، مدبب الطرف العلوي ليشبه الرمح، وطول الوحدة يتراوح من (١٠-٤٠) سم تقريبًا، وعرضها يتراوح من (١-٢) سم. ويضيف بأن صناعة الخوص تنقسم إلى قسمين، القسم الأول: تصنع من وريقات السعف وهي الخصف والمراوح اليدوية والحصران والسلال والقبعات. أما القسم الثاني يصنع من جريد السعف وهي الأسرة والكراسي والأقفاص وغيرها، كما أشار بأن الخوصية تصنع منها الخصف، ويصنع الخصف من الوريقات الخضراء؛ وذلك لكثرة الحاجة إليها لكي يجنز منها التمر بعد صرمه فيقطف الصانع سعفتين أو ثلاث من كل نخلة ثم يدعها في الشمس حتى تجف ثم يبدأ بجمعه على شكل باقات وتغمس في الماء لفترة استعدادًا للعمل، وبعد أن تأخذ من الماء يبدأ العمل.

المراوح اليدوية

كذلك يصنع منها المهفات وهي المراوح اليدوية وعن طريق صف العدد المطلوب، فمثلا يحتاج من (٣٠-٤٠) خوصة لعمل مهفة واحدة، وتقوم الفلاحة بحياكة تلك الخوص على الطريقة المعروفة لديهم، ثم ربطها مع بعضها البعض، ويوجد من المهفات أنواع مختلفة منها المهفات الملونة ومنها السادة «أي بدون ألوان»، وأشهر أنواع المهفات هي «المربعة» التي تنتهي بقاعدة تربط بعصا جميلة من سعف النخيل، ويكون سعر المروحة على حسب المتانة والأناقة.

حصر الفلاحين

ومن صناعات الخوص الحصر وتكون مستطيلة الشكل تستعمل للجلوس، وأكثر وجودها تكون في أكواخ الفلاحين وتكون بألوان جميلة وجذابة، أما صناعات القسم الأخر والتي تعتمد على الجريد فتشمل الأسرة والكراسي والأقفاص فإنها تكون متشابهة في جميع حالاتها، وتختلف بعض الشيء في عدد الثقوب وقوة الجريد وذلك حسب الحاجة

بناه والي طرابلس عام 1480 وخلال الحرب الأهلية أصبح مرتعا للخارجين عن القانون

لبنان: خان الصابون في طرابلس ينتج أكثر من 1400 نوع

بيروت، مارون حداد

ينتج نحو 1400 منتج من الصابون وأشكال العناية بالصحة الخارجية («الشرق الأوسط»)

في قلب سوق الذهب في مدينة طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، يقع بناء من طابقين يعود إلى القرن الخامس عشر يطلق عليه اسم خان الصابون. وقد أطلق عليه اسم الخان لأن التجار، لبنانيين وأوروبيين، كانوا يربطون خيولهم فيه ليأخذوا أحمالهم أو حاجاتهم من الصابون الذي كان يصنع في الخان الذي بناه والي طرابلس يوسف بك سيفا عام 1480، وما لبث أن أوقفه وقفا ذريا لزوجته، ثم تحول في القرن التاسع عشر إلى أملاك خاصة.

يقول صاحب الخان بدر حسون لـ«الشرق الأوسط»: «في ذلك الوقت، بدأت الآلة تحل محل العمل اليدوي، وبدأت الصناعة تحل محل الحرفة، والمادة الكيميائية محل المادة الطبيعية، فتوقف إنتاج الصابون اليدوي لينتشر الصابون الصناعي.. لكنني رفضت التخلي عن إرث العائلة، فعدت إلى نفض الغبار عن مصبنة العائلة في الخان عام 1998، وانصرفت إلى إحياء الحرفة التي خرّجت أهم وجهاء طرابلس الميسورين، تماما كما خرّجت تجارة الصابون أبرز متمولي العائلات الطرابلسية أمثال آل المنلا، وآل عدرة، وآل غندور، وآل حسون، وآل أديب وسواهم».

يضيف بدر: «لقد كان الخان قبل عودتي إليه، وطوال فترة الحرب الأهلية، مرتعا للمنحرفين والمدمنين على المخدرات، والخارجين عن القانون «مدين يعمدون إلى إطلاق النار بسبب ومن دون سبب، وضرب الموس (الطعن بالسكاكين). وكاد أن يتحول إلى حي مقفل وساحة تدور فيها أبشع الأحداث مع أنه مبنى تراثي وله رمزيته في المدينة، ولا يزال باب المدخل الخشبي، الوحيد الذي يوصلك إلى داخل الخان، والوحيد الباقي من الأبواب الخشبية، وهو، من دون شك، يمثل جزءا حميما وعريقا من تاريخ المدينة».

ويؤكد صاحب المعمل العمل ليل نهار وعلى مدى 15 سنة من أجل إعلاء اسم الخان والصابون الطرابلسي الذي كان مضرب المثل، وهو اليوم يأخذ طريقه إلى أوروبا والخليج بأنواعه وأشكاله وألوانه المختلفة، ويقول: «لم أنغمس في الصناعة بل أثرت إحياء الحرفة الطرابلسية النادرة عبر المحترف الصغير الذي أملكه في الخان، والمعمل الأساسي الذي يقوم في محلة (أبو سمرا) على مساحة ألفي متر مربع تحيط بها حقول الزيتون. وفي هذا المعمل والمحترف كل العمل يدوي، وكل المواد الأولية زهور وأعشاب ونباتات طبيعية، وكل ما ننتجه يتواءم مع البيئة. فهناك الصابون العلاجي. والفرنسيون أول من استخدموا الصابون الطرابلسي للمعالجات الجلدية . والصابون الملكي، والصابون البلدي العسبي، والصابون العطري، والصابون الزيتي. ولا أغالي إذا قلت إننا ننتج نحو 1400 منتج من الصابون وأشكال العناية بالصحة الخارجية».

ويشير حسون إلى «أن معظم الإنتاج يصدر إلى الخارج، ولا سيما إلى أوروبا والخليج، ونتهيأ للدخول إلى الولايات المتحدة قريبا».

لكن خان الصابون الذي له الفضل الكبير على كل أبناء طرابلس وعائلاتها وسمعتها تحاول البلدية اليوم «خطفه» من أصحابه تحت ذريعة تحويله إلى تراث. وحسون لا يمانع في تكريس هذا التراث «بشرط ألا يكون على حساب جهدنا وكرامتنا وسمعتنا ودورنا في الحرفة الطرابلسية المميزة». وهو يقول في هذا المجال: «لقد وعدوني بادئ الأمر بتوفير بديل لي أو التعويض عليّ، لكنني فوجئت منذ خمسة أشهر بإرسال شرطي بطلب مني ضرورة إخلاء المستودع حالا وبلغة لا تنم عن احترام ولا عن نية سليمة. فثارت ثائرتي، ورحت أستنجد بالوزراء المعنيين

والإعلاميين وحتى بالسفراء، ونعدمت بدعوى إلى مجلس الشورى، فصدر حكم بعدم التوقف الكامل عن العمل ووقف معاملات الاستملاك بانتظار حصول المجلس على المستندات اللازمة من الطرفين خلال مهلة ستة أشهر. ومنذ شهرين أصدر وزير السياحة إيلي ماروني قرارا قضى باعتباره قيما على خان الصابون، وهذه خطوة يشكر عليها، لأن الأهم من استملاك الخان إعطاء الحقوق لأصحابها وحفظ كرامات الذين صانوا المبنى المؤلف من خمسة آلاف متر مربع ومن طابقين والعديد من المحال التجارية».

٣ أشخاص يسيطرون على صناعة التنانير الطينية في القطيف

مهن تراثية عزوف الشباب وندرة الطين يهددان "الدوّاغين" بالانقراض

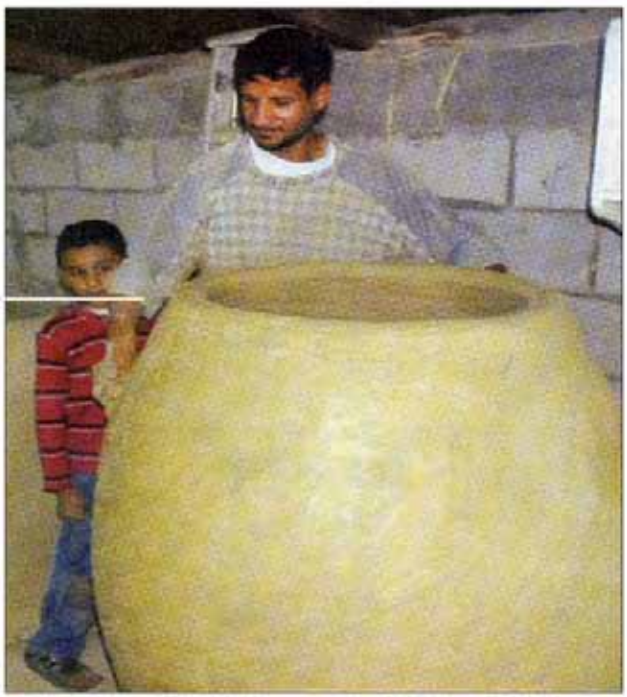

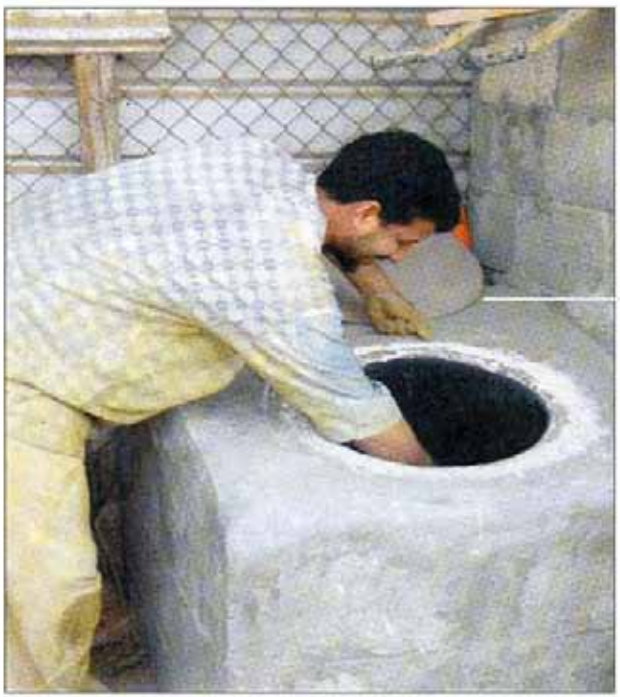

محمد آل درويش يضع اللمسات الأخيرة على تنور غير مكتمل وفي الصورة الأخرى يتفقد تنوراً جاهزاً قبل البدء باستخدامه (تصوير: عبدالله الطمع)

القطيف: فوزان آل يتيم

الخبز الشعبي في محافظة القطيف في طريقه إلى الانقراض. والسبب يعود إلى أن صناعة "التنانير" الطينية التي يُخبز فيها آيلة للانقراض. ولم يعد أحد من الأجيال الجديدة يهتمّ بها، وقد توقفت صناعتها على ثلاثة أشخاص فقط أصغرهم سناً في السابعة والثلاثين..!

وفي السنوات الأخيرة أخذت المنتجات الطينية تختفي، ولم تعد الجرار و "المصاخن" و"الشرّبات" تُباع إلا نادراً. وحين تُشترى؛ فإنها تُعامل كتحفة تراثية سرعان ما تنكسر. وفي المقابل

فإن إنتاج مثيلاتها لا يتوفّر. وفي القطيف، عموماً، تسير صناعة الفخار نحو نهاياتها، وتنسحب هذه النهاية على حرفة "الدواغ"، وعلى التنانير الفخارية التي تتعامل معها المخابز الشعبية. وهذا بدوره يعني أن الخبز الشعبي لن يكون موجوداً في القطيف في غضون سنوات قليلة إذا استمرّت صناعة الفخار في وتيرة النهايات.

وقد ارتبطت الحرف الفخارية في القطيف بما يُعرف محلياً بـ "الطين الخويلدي" الذي يُستخرج من منطقة تقع بين بلدتيْ الخُويلدية و الجارودية جنوبيّ القطيف. وهناك حفارون محليون يقومون بمهمة البحث عن نوعية خاصة من الطين

السنراوي وآل درويش: صناعة التنور معقدة وتحتاج صبراً ودقة، والأسعار تتفاوت تبعاً للحجم، فهناك ما يصل سعره إلى ٧٠٠ ريال، في حين أن هناك ما هو بسعر ١٥٠ ريالا فقط

صناعتها قفزت من الهواية للمهنة .. وأصبح لها حرفيوها المهرة

الربابة .. صوت الشجن في خيام البادية وعازفة المهرجانات التراثية

حامد العلي – الدمام

أثبتت الربابة - أقدم وأرق الآلات الموسيقية - حضورها القوي في مجالس سكان البادية والارياف وفي المهرجانات التراثية بالمملكة التي تقيمها المناطق على مدار السنة بهدف الجذب السياحي. وما زال العديد من الحرفيين المهرة يشتغلون في تصنيع الربابة بشكلها الاصلي ومنهم من توارث هذه المهنة عن الاباء والاجداد حيث تجد منتجاتهم طريقها الى الاسواق الشعبية ومحلات بيع التحف.

ويقول العم فرج الشمري انها الة موسيقية ترافق غناء القصيد. وفي القديم لا يخلو بيت شعر او خيمة بدوية من الربابة وتراها معلقة على واسط الخيمة او بيت الشعر ويكثر استخدامها في السهرات اليومية في خيمة احد الوجهاء ويقوم احد البارعين في العزف على الربابة بامتاع الحاضرين وينشد مع العزف قصائد الشروقي وهي عادة ما تتحدث عن الكرم والمروءة والفخر بالعشيرة وافعالها وحماية الجار ولهفة الملهوف ورد الظلم والعدوان والدعوة الى التسامح والصفاء بين القبائل والعشائر.

الربابة أقدم وأرق الآلات الموسيقية

جلد الغزال

ويقول العم "الشمري": ان الربابة عبارة عن جلد غزال او جدي او ذئب مدبوغ ومبشور يرطب ثم يلف على هيكل خشبي مستطيل الشكل يمر بمنتصف قاعدته في السطح المقابل لها محور طويل ينتهي بقبضة مدرجة منقوبة ويقوم على هذا الثقب مقبض اخر ادق منه له ثقب ادق وفي هذا الثقب الاخير يعقد طرف الوتر. ويقول ان وتر الوتر عليه.وهناك القوس وهو عود من الخيزران او ما يشابهه محني على شكل قوس ليشد بين سمتيه او نهايتيه مجموعة من شعر ذيل الحصان مثبتة في ادناه ربطا مباشرا وفي اعلاه بواسطة امتداد من الجلد ليسهل ضغطه باليد. اما طريقة العزف على الة الربابة فيكون بجر القوس على شعرها المشدود مع تلاعب اصابع اليد القابضة على اعلاها بتواتر الشعر ويقابل الابهام الاصابع الاربع بالضغط والتنغيم. ولكل نوع من انواع القصيد او القول جرته وكذلك حركة الاصابع وليس للربابة نوته موسيقية والعزف سماعي.

أسبوع كامل

اما عن مراحل تصنيع الربابة والمراحل التي تمر بها فيقول العم ابو خالد "سوري الجنسية" احد مصنعي الربابة في المنطقة الشرقية: ان انجاز صنع ربابة واحدة اصلية يستغرق مدة اسبوع كامل وذلك بعد تحضير المواد الاولية وتجهيزها يدويا. ويضيف ان اول مرحلة في تصنيع الربابة هي تحضير الهيكل الخشبي عن طريق شراء دف زان من المنشرة بطول ٥٥ سنتيمترا وبنشره يدويا ومن ثم "نضع على طرفيه حجرين وننقعه في برميل ماء لمدة يوم كامل حتى يترطب ويصبح قابلا للتقوس بعد وضع حجر ثالث في وسطه". ويتابع "وبعد ذلك نعمل على انينات على اطراف الهيكل على قياسات سنتيمتر واحد من كل طرف وفي الوسط نقوم بالقدح بوضع العوارض الخشبية مع نشر الزوائد بعدها يصبح شكل القفص الخشبي جاهزا لاستقبال الجلد". وفي المرحلة الثانية يقول ابو خالد "نأتي بجلد جدي وسابقا كنا نستخدم جلد الغزال عندما كانت الغزلان متوفرة بكثرة ونبدا مرحلة تطويع الجلد وتمويته فنضعه بوعاء حتى يحمى ثم نقوم بملسه حتى يصبح املسا ونبشره بعد ذلك بواسطة الماء ونزيل كل المخلفات من الجلد فيصبح شكله كالبلور نقوم بعد ذلك بتعليقه على شجرة حتى ييبس وتغادره الروح". وتابع "بعد ذلك نعيد وضعه في الماء حتى يطرى من جديد ونقوم بشده على الهيكل الخشبي الجاهز بحيث نثبته على العوارض من الجهتين تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة بتهيئة الشعر الماخوذ من ذنب الخيل فبعد تركيب الرقبة ناتي بقطعة جلد ونشقها من الطرفين

ونضعها بسيخ ونفتح بها الشعر ونعقدها من طرفي الربابة بشكل فني لتعطي الصوت المطلوب".

آخر المراحل

اما المرحلة الرابعة فهي تحضير القوس وهو من خشب الزان او الجوز ونربطه من طرفيه بشعر الخيل الذي حضرناه وتصبح الربابة بعد ذلك جاهزة للعزف عليها عن طريق امرار القوس على شعر الربابة فيرد جلدها الالحان والعزف.ويضيف ان العديد من سكان البادية ياتون الى محله ويقومون بتوصيته على صنع ربابة تدخل فيها بعض النقوش التزيينية وهناك من يشتري الة الربابة لوضعها في الصالون كالة فلكلورية شرقية اضافة الى اقبال الاجانب الأوربيين على شراء هذه الالة العجيبة بنغمها.

الربابة تحتل مكانتها في خيام البادية